

الدرس ٨١ | التعليق على السيرة النبوية لابن هشام | للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن والاه اما بعد. هذا المجلس الثامن عشر من قراءة السيرة
لابن هشام رحمه الله على فضيلة شيخنا خالد الفليش. قال المؤلف - 00:00:00

اه شعر طالب في وقعة الفيل. قال ابن اسحاق وقال طالب ابن ابي طالب ابن عبد المطلب من الطويل الم تعلموا ما كان في حرب داحس وجيش ابي يكسوم اذ - 00:00:20

ملاوا الشعب اذ ملأوا الشعب فلولا دفاع الله لا شيء غيره لاصبحتم ولا تمنعون لكم سربا. قال ابن هشام هذان البيتان في قصيدة له في يوم بدر سأذكرها في موضعها ان شاء الله تعالى - 00:00:40

السلام قال ابن هشام تروي لامية ابن ابي صلط ابن ابي ربيعة الثقفي من - 00:01:00

خفيفة. ان ايات ربنا ثاقبات لا يماري فيهن الا الكفور خلق الليل والنهار فكل مستبيين حسابه مقدور. ثم يجلو النهار رب رب رب رحيم بمهات شاعها منشور حبس الفيل بالغمض حتى - 00:01:20

ظل يحبو كأنه معقور لازما مخلقة او خلقة الجيران كما كما قطر من صخر كبركب محدور حوله من حوله من ملوك كندة حوله من ملوك من ملوك كندة ابطال ملويتون في الحروب صخور - 00:01:50

خلفوه ثم ابدع. ابدع ابدع عروا جميما كلهم عظم ساقه مكسور كل دين يوم القيمة عند الله الا دين الحنيفية بور. شعر الفرزدق او فرزدق في وقعة الفيل. قال ابن هشام وقال الفرزدق واسمه همام ابن غالب احد بنى مشاجع. مشاجع. مجاشع - 00:02:20

يحصل اليكم ابني دارم ابن مالك ابن حنظلة ابن مالك ابن زيد منات ابن تميم يمدح سليمان ابن عبد الملك ابن مروان ويهجو الحجاج
ابن يوسف ويذكر الفيل وجيشه من الطويل. فلما طغى الحجاج حين طغى به غنى - 00:02:50

قال اني مرتفع في السلام. فكان كما قال ابن نوح سارتقى الى جبل من من خشيه الماء عاصمي رمى الله في جثمانه مثل ما رمى عن القible البيضاء ذات المحارم - 00:03:10

تسوق الفيل حتى اعادهم هباء وكانوا مطرخ. مطرخ مي التراخي مي نصرت كنصر البيت اذ ساق اذ ساق فيله اليه عظيم المشركين الاعاجم وهذه الالبيات في قصيدة الله. شعر ابن الرخيات في وقعة الفيل. وقال ابن هشام قال عبدالله ابن قيس الرقية -

00:03:30

واستهلت عليهم الطير بالجندل حتى كأنه مرجوم ذاك من يغزوه من الناس - 00:04:00
جيم ذاك من يغزوه من الناس يرجع وهو فل من الجيوش ذميم هذه الابيات في قصيدة الله. ملك يكسو ثم مسروق على اليمين. قال

ابن اسحاق فلما هلك ابرهه ملك الحبشة - 00:04:30

یزن وملک وہز علی الیمن. ابن - 00:04:50

يزن عند قيصر. فلما طال البلاء على اهل اليمن خرج سيف ابن ذي يزن الحميري وكان يكتن بأبي يمر حتى قدم على قيصر ملك الروم
فشكى اليه ما هم فيه وسأله ان يخرجهم عنه ويليهم هو - 00:05:10

وبيعث اليهم من شاء من الروم فيكون له ملك اليمني فلم يشكه ولم يجد عنده شيئاً مما يريد توسط النعمان لابن ذي يزن لدى كسرى.
فخرج حتى اتى النعمان ابن المنذر وهو عامل كسرى على الحيرة - 00:05:30

وما يليها من ارض العراق فشكى اليه امر الحبشة فقال له النعمان ان لي على كسرى وفادة في كل عام اقم حتى يكون ذلك ففعل ثم
خرج معه فادخله على كسرى وكان كسرى يجلس في ايوان مجلسه الذي في - 00:05:50
تاجه وكان تاجه مثل القنبل العظيم فيما يزعمون يضرب فيه الياقوت واللؤلؤ والزبرجد بالذهب والفضة معلقاً بسلسلة من ذهب في
رأس طاقة في مجلسه ذلك. وكانت عنقه لا تحمل تاجه - 00:06:10

انما يستر بالثياب حتى يجلس في مجلسه ذلك ثم يدخل رأسه في تاجه فاذا استوى في مجلسه كشفت عنه الثياب فلا يراه رجل لم
يراه قبل ذلك الا بركة هيبة له. فلما دخل عليه سيف ابن ذي يزن بركة - 00:06:30

ابن ذي يزن بين يدي كسرى ومعاونة كسرى لا. قال ابن هشام حدثني ابو عبيدة ان سيفاً لما دخل عليه طأطأ رأسه فقال الملك ان هذا
الاحمق يدخل علي من هذه من هذا الباب الطويل ثم - 00:06:50

رأسه فقيل ذلك لسيف فقال انما فعلت هذا لهمي لانه يضيق عنه كل شيء. وقال ابن اسحاق ثم قال له ايها الملك غلبتنا او غلبتنا او
غلبتنا على بلادنا غلبتنا على بلادنا الاغلب فقال له كسرى. اي الاغلبة؟ الحبشة ام السن؟ فقال بل الحبشة. فجئتكم لتنصب - 00:07:10
ويكون ملك بلادي لك. قال اه بعدت بلادك مع قلة خيرها فلم اكن لا ورط جيشاً من بارض العرب لا حاجة لي بذلك ثم اجازه بعشرة
الاف درهم واف وكساح كسوة حسنة فلما قبض ذلك - 00:07:40

منه سيف خرج فجعل ينشر ذلك الورق ورق او الورق للناس بلغ ذلك الملك. فقال ان ولها لشاناً ثم بعث اليه ف قال عمدت الى حباء
الملك تنشر للناس فقال وما اصنع بهذا - 00:08:00

ما جبال ارضي التي جئت منه الا ذهب وفضة يرغبه فيها فجمع كسرى ف قال لهم ماذا ترون في امر هذا الرجل وما جاء له؟ فقال قائل
ايها الملك ان في سجونك رجالاً قد حبستهم - 00:08:20

فلو انك بعثتهم معه فإن يهلكوا كان ذلك الذي اردت بهم وان ظفروا او ظفروا كان ملكاً ازدته فبعث معه كسرى من كان في سجونه
وكانوا ثمانمائة رجل نستعمل عليهم نعم. نعم واستعمل عليهم رجل يقال له واهرس وكان ذا سن فيهم - 00:08:40
حبساً وبيتاً فخرجوا في ثماني سفاء ففرقوا سفينتان ووصلوا الى ساحل عدن ست سفائن فجمع سيف لا واهرس من استطاع من
قومه وقال له رجلي مع رجلك حتى نموت جميعاً او نظفر جميعاً. قال له واهرس - 00:09:10

انصفت وخرج اليه مسروق ابن ابرهه ملك اليمن. وجمع اليه جنده فارسل اليهم وهرز ابنا له ليقاتلهم اختبر قتالهم فقتل ابن وهرس
فزاده ذلك حنقاً عليهم فلما تواقف الناس على مصافهم - 00:09:30

قال واهرس اروني ملوككم او ملوكهم ف قالوا له اترى رجلاً على الفيل عاقداً تاجه على رأسه
بيان عينيه ياقوته حمراء؟ قال نعم. قال ذاك ملوكهم فقال اتركوه - 00:09:50

طويلاً فوقفوا طويلاً ثم قال على ما هو قالوا قد تحول على الفرس قال اتركوه فوقفوا طويلاً ثم قال على ما هو قالوا قد تحول على
البلغة قال واهرس بنت الحمار ذل وذل ملك وذل - 00:10:10

ملكه اني سارمهيه فان رأيتم اصحابه لم يتحرکوا فاثبتوا حتى حتى اذنكم فاني قد اخطأت الرجل وان رأيتم القوم قد استداروا ولاثوا
به فقد اصبت الرجل فاحملوا عليه فاحملوا عليهم ثم وتر قوسه وكانت فيما يزعمون لا يوتراها غيره من شدتها وامر بحاجيه -
00:10:30

وعصب له ثم رماه فصك الياقوته التي بيان عينيه فتغلغلت النشابته في رأسه حتى خرجت من قفاه ونكسر عن دابته واستدارت
الحبشة ولاثت به وحملت عليهما وحملت او حملت عليهم الفرس وانهزموا فقتلوا وهرروا في كل وجه واقبل واهرس ليدخل صنائع

حتى اذا اتي - 00:11:00

اجابها قال لا تدخل رايتي مكنسة مكنسة منكسة احسن الله البكم منكسة منكسة ابدا اهدموا الباب فهم ثم دخلوا ثم دخلها
ناصبا رايته فقال سيف ابن ذي يزن الحميري يظن الناس بالملكيين انهم قد قد اتأم - 00:11:30

ومن يسمع بلومهما فان الخطب قد فقما. اه قتلنا الى مسروقا وروينا الكسيب دما. وان وان القيل خيل الناس وهرز مقسم قسما
يذوق مشعشعها حتى يفي السبي والنعم او والنعم. قال ابن هشام هذه الابيات في - 00:12:00

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد ساق شيئا الابيات من القصائد التي تحدثت عن قتل
اصحاب الفيل وعن قتل ابرهه فمن ذلك كما ذكر الاممية بن ابي الصلت انه قال او قبل ذلك شعر بن طالب هذا الشيخ قاله في يوم بدر
الم تعلم ما كان في حرب - 00:12:40

بداحس وجيش يبي يقسموا اذ ملأوا الشعب فلولا دفاع الله لا شيء غيره لاصبحتم لا تمنعون لكم سربا وقال امية ان ايات ربنا ذاقبات
لا يماري فيهن الا الكفور خلق الليل - 00:13:10

النهار فكل مستبيين حسابه مقدور. ثم يجلو النهار. رب رحيم. بمهانة شعاعها منتشر حبس الفيل بالمغمض حتى ضل. يخربوا كأنه معقور
حتى ظل يحبو كأنه معقور وهذا ايضا مما قيل قول الشيخ عبد الله بن قيس الرقيات في حال الفيل كاده الاشرم الذي جاء بالفيل
فولى - 00:13:30

جيشه مهزوم واستهلت عليهم الطير بالجندل حتى كانه مرجوم. ذاك هناك من يغزو من الناس يرجع وهو فل من الجيوش ذميم. ثم
قال بعد ان مات امرها واهلكه الله عز وجل - 00:14:00

ملك الحبشة بعده ابنته يكسوه. وهو الذي كان يكتى به. ثم بعد ذلك ملك اخوه مسروق ابن ابرهه اي ان يقسموا مات. ثم ولي الحكم
بعده مسروق ابن ابرهه. فطال البلاوي - 00:14:20

باهل اليمن لظلم هؤلاء الاحباش. فخرج سيف ابن ذي يزن الحميري وكان يكذب بابي مرة. خرج خرج الى خرج آآسيف ابن ذي يزن
الحميري خرج الى الروم وكان حتى قدم على قيصر ملك الروم فشكى اليه فشكى اليه ما هم فيه. وسألة ان يخرجهم عنه. ويليهم هو
ويبعث - 00:14:40

فيكون له ملك اليمن فلم يشكه اي لم يستجب له قال فخرج حتى اتى النعمان ابن المنذر وهو عامل كسرى وهو عامل كسرى على
الحيرة وما يليها من ارض العراق. فشكى اليه امر الحبشة فقال له النعمان ان لي على كسرى وفادة - 00:15:20

في كل عام ان لي على كسرى وفادة في كل عام فاقم عندي حتى يكون ذلك. ففعل ثم خرج سوف ادخله على كسرى بمعنى ان نسيف
ذي يزن الحميري خرج الى خرج الى النعمان لما ذهب - 00:15:50

الى قيصر ولم يشكه فيما طلبه ايه من ان يبعث معهم من يقوم على اليمن بعد ذلك كتب ذهب الى صاحبه النعمان ابن المنذر وكان
صاحبها له فشكى اليه امر الحبشة وما فعله - 00:16:10

بهم الاحباش فقاله النعمان الذي ان لي على كسرى وفادة في كل عام فذهب معه سيف ذي يزن وكان كسرى كما زعموا كان له ايوان
عظيم وله عرش عظيم. كان لا يستطيع ان يحمله على رأسه. بل يربط السلالسل ويعلق بالسقف - 00:16:30

يعلق بالسقم من كبر هذا هذا التاج الذي يوضع على عرشه يوضع على رأسه. وكان اذا دخل عليه هابه وبمجرد ان يرى هذا هذه الهيبة
العظيمة يبرك على ركبته. فلما دخل سيف ذي يزن وكان له باب عظيم - 00:16:50

قلبوا طأطنا رأسه ثم برك. فقال له بركة من عظمة هذا الملك. فقال كسرى انظر لهذا الاحمق الباب ما اعظمه وهو يطأطأ عند دخوله؟
فقال انما طأطأت رأسه لعظم ما يحمل من الهم وليس هناك شيء - 00:17:10

استطيع ان يرفعه عن رأسه. فقال ما فقال ما امرك؟ فقال لقد غلبتني على بلادنا الاغلبة. وسماهم لانهم يمبل ويغلب عليهم السواد.
قال غالب على بلادنا الاغلبة. فقال له كسرى اي الاغلبة؟ الحبشة بالسن؟ فقال - 00:17:30

فجئتك لتنصريني ويكون ملك بلادي لك. قال بعدت بلادك مع قلة خيرها. قال النجاشي ان لا هذا الذي تطلبها لا خير فيه لي فبليدك

بعيدا. وليس فيها من الخير الذي يطمع فيه. فلما قاله ذلك اعطى - 00:17:50

كسري عشرة الاف من الذهب وكساه كسوة فلما خرج سيف ذي يزن من قصره اخذ يوزع ويهدى وينثر هذه الاموال وهذا الورق للناس. بلغ ذلك الملك فقال له ان لهذا شأن فقال - 00:18:10

ما لك عمدت الى حباء الملك الى هديته وعطائه. فنثرت بين الناس قال ما اصنع به؟ ما جبال ارضي التي انا بها الا من ذهب وفضة اي ان عندي من الذهب والفضة الشيء الكثير. يرغبه في ان يأتي معه. فشاور كسرى اصحابه فقال - 00:18:30

ايها الملك ان السجن يوم ان السجن قد امتلا بالمساجين الذين انت تريد قتلهم فابعثهم معه بعثهم فقرر ذلك فبعث معهم ثمان مئة رجل في ثمانية سفن غرق منها اثنتان وبقي منها ست. وامر عليهم رجال يقال - 00:18:50

له واحرز وكان ذا قد سن ودهاء وهو افضلهم حبسا وبيتا اي كان له منزلة عند الفرس وكان شجاعا وراضيا. فلما التقى الصفان واجتمع الصفان واستمع الفريقيان ودخل انا العرب مع مع وهرز في قتال الحباش ارسل وهرز ابنه لينظر كيف قتال الاحباش فقتلوا - 00:19:10

ابنه فزاده ذلك حنقا. ثم قال اين ملكهم؟ فقالوا هو ذاك الذي على الفتل. قال فقام طويلا ثم قال انظروا. قالوا تحول الى فرس قال انتظروا فقابل ثم قال ما فعل؟ قال تحولوا تحول على بغلة. قال ابن الحمار ذل وذل بالكهب - 00:19:40

قال ولما رأوه اياه وعلمه شد وتره واي شد قوسه وكان وتره وقوسه شديد لا يستطيع احد ان يشد الا هو وعصبوا رأسه وغضب عينه حتى يتمكن من ربه قال انظروا براني راميء - 00:20:00

فان رميته ورأيت الناس قد رجعوا اليه لان الناس لم يتحركوا فاني لم اصب. وان هبوا اليه فاني قد اصبه فاحملوا عليه. فشد وتره ثم رماه في ياقودته الحمراء في جبينه - 00:20:20

فما كان لك الا ان خرق رأسه وخرج سهمه من خلفه. من شدة رميته من شدة رمية هذا هذا الفارسي الكافر. فانتصر فانتصرت الفرس. وملكت الفرس اليمن بعد زوال بعد - 00:20:40

الاحباش ودخلها وهى باب صدوع حتى لا ينكسر رايته. ثم قالوا في ذلك اشعارا قال يظن الناس بالملكين انهم قد التأما ومن يسمع بلامهما فان الخطب قد فقم قتلنا الى قتلنا القيل مسروقا وروينا الكثيب دما. وان القيل قيل الناس وهرز مقسم قسمما. يذوق - 00:21:00

مشعشا حتى يفي السبي والنعماء. هذا ما يتعلق بقصة سيف ذي يزن وقصة الاحباش والله تعالى اعلم - 00:21:30